

المثل السائر

فإنه مدح ملكا بالجد بمعاونه والماعون كل ما يستعار من قدوم أو قصعة أو قدر أو ما أشبه ذلك وليس للملوك في بذله مدح ولا لأوساط الناس أيضا وفي مدح السوقه به قولان ومدح الملوك به عيب ودم فاحش وهذا من أقبح التفريط .

ومما يجري هذا المجرى قول الفرزدق .

(أَلَا لَيْتَنَدَا كُنْدًا بِعَيْرَيْنِ لَا نَرِدُ ... عَلَايَ حَاضِرٍ إِلَّا نُشَلُّ^١
وَنُقَذَفُ) .

(كِلَانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ ... عَلَايَ النَّاسِ مَطْلِيٌّ^٢ الْمَسَاعِرِ
أَخْشَفُ)